

## الطب النفسي الإيقاعى التطورى (147)

### مبادئ ومنطلقات وخطوات التطبيق (1)

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD150117.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com) - [rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

نشرة "الإنسان والتطور" 2017/01/15

السنة العاشرة - العدد: 3425



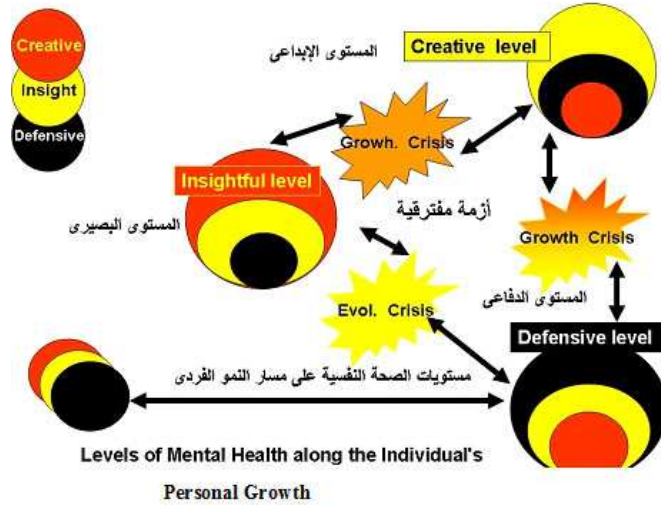
#### مقدمة:

مرة أخرى ليست أخيرة أقر واعترف أن تعليمات خطوات التطبيق لا تصل بأن تُقرأ، وهى طبعا لا تُحفظ، ولكن يمكن أن تُطمئن من تدريب واستعد لممارسة هذا الفن العلمى، الإنسانى، الإيمانى، لمساعدة البشر فى مآزق المرض. بنفس المنطق فإن كل التنظير السابق، والحالات المستشهد بها والفروض المطروحة على الأقل فى هذه النشرة خلال عشر سنوات، وقد بلغت مئات الصفحات، وهى معلومات نابغة من الممارسة والمتابعة مدعومة بعلوم أحدث فأحدث، كلها ليست إلا أدوات مساعدة، وهى ليست كافية وحدها لإتقان الممارسة

وفيما يلى على سبيل المثال إشارة إلى بعض النشرات مع التركيز على الأشكال التوضيحية للذاكرة والتنشيط ثم تعقيب مختصر تحتها، فإشارة إلى جدوى الإلمام بها فى التطبيق.

#### 1- مستويات الصحة النفسية على طريق التطور الفردى (مع تحديثها من منطلق الإيقاعى)

نشرات (2-11-2010) ، (6-2-2016) ، (7-2-2016)



#### التعليق:

كانت البداية (1969 - 1972) هى رفض التصنيف الساكن لما هو صحة نفسية مع وضع احتمال الانتقال المستمر بين مستويات الصحة مرتبطة بأزمات النمو، ذلك قبل أن أصل إلى فرض "حالات الوجود المتبادلة" التى جعلت الأزمة المفترقية حقيقة بيولوجية مستمرة وليست مأزقا محددًا جدا وممتدا لأسابيع أو شهور عدة مرات فحسب على مدى العمر.

كانت البداية (1969 - 1972) هى رفض التصنيف الساكن لما هو صحة نفسية مع وضع احتمال الانتقال المستمر بين مستويات الصحة مرتبطة بأزمات النمو

فرض "حالات الوجود المتبادلة" التى جعلت الأزمة المفترقية حقيقة بيولوجية مستمرة وليست مأزقا محددًا جدا وممتدا لأسابيع أو شهور عدة مرات فحسب على مدى العمر

الطبيب حين يمارس مهنته فيتعامل مع الأزمات المفترقية (التطورية/الإبداعية) على أنها أزمة نمو، وأنها تعكس احتمال النقلة إلى مستوى أرقى من الصحة النفسية

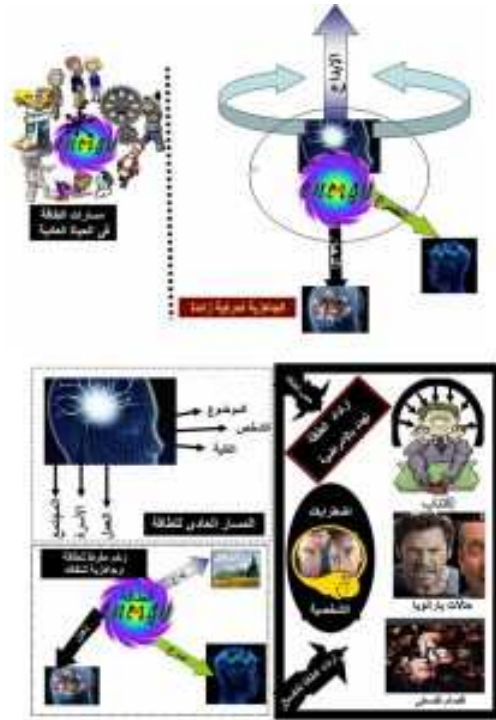
وقد طورت هذا الفرض فيما بعد ليتوافق مع ويدعم منظور الإيقاعحيوى الجارى دوما، وأن المخ يعيد بناء بنفسه باستمرار.

### التطبيق

\*والطبيب حين يمارس مهنته فيتعامل مع الأزمات المفترقية (التطورية/الإبداعية) على أنها أزمة نمو، وأنها تعكس احتمال النقلة إلى مستوى أرقى من الصحة النفسية، أقول حين يقف هذا الموقف بدءاً بقراءة أزمة مريضه الأعمق، "المواجهة" (وليس الاكتفاء بتشخيصها) ثم من خلال "المشاركة" (الوعى البيئشخصى) فهو يمارس "المسئولية" ويصبح مشاركا إيجابيا فى تحديد مآلها، ليس فقط للمريض وإنما على مسار نموه هو أيضا.

وهذا ما يعرضه الطبفسى الإيقاعحيوى، قبل أن يسمى كذلك، لكن كان هذا العلاج المسمى ضمن إرصاصاته علاج م.م.م. (المواجهة - المواكبة - المسئولية) من أهم خطوات اختباره عمليا.

2-الطاقة (الحيوية) أساس الحياة، وتوجيهها إلى وجهتها من أهم مهامنا، والبدائية تبدأ من التنبيه إلى وراثته زخم أكثر أو أقل من الطاقة كما هو الحال فى بعض حالات الصرع. نشرات-5-7):  
2016، 8-5-2016، (9-5-2016)



### التعليق:

وقد ركزت فى تناولى لموضوع تنوع إطلاق الطاقة بشكل زائد ونوبى فى حالة الصرع نشرة 09-  
05-2016، وكان ذلك دعما لفروضى الخاصة بذلك وهى التى انتهت إلى الخطوط العريضة التالية:

(أ) الاعتراف بالطاقة الحيوية كأساس للوجود البشرى وغير البشرى

(ب) العمل - فى العلاج - على تنظيم مخرجها وما، ومن، تشحنه طول الوقت

حين يفتقد هذا الموقف بدءاً بقراءة أزمة مريضه الأعمق "المواجهة" (وليس الاكتفاء بتشخيصها) ثم من خلال "المشاركة" (الوعى البيئشخصى) فهو يمارس "المسئولية" ويصبح مشاركا إيجابيا فى تحديد مآلها، ليس فقط للمريض وإنما على مسار نموه هو أيضا

(أ) الاعتراف بالطاقة الحيوية كأساس للوجود البشرى وغير البشرى  
(ب) العمل - فى العلاج - على تنظيم مخرجها وما، ومن، تشحنه طول الوقت  
(ت) تجنبه كتمها فى توتر دائمه أو انفجارها للخارج (الصراع) أو إلى الداخل (الذهان إلى الفضاء) فتتمزيقه وتناثره.

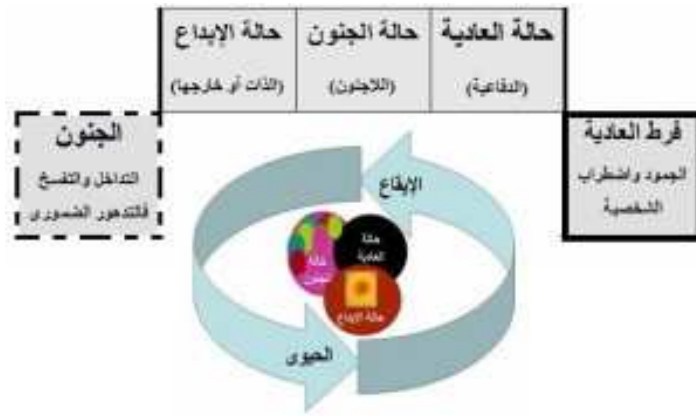
أن الحياة هى ليست إلا: كيفية تصريف هذه الطاقة وتوعليلها داخعا وقودا لشحن الأهداف المتاحة (بعد ومع وقيل نفسه)

(ت) تجنب كتمها في توتر دائم أو انفجارها للخارج (الهياج والصرع) أو إلى الداخل (الذهان إلى الفصام) فتمزيقه وتناثره.

### التطبيق

\*والطبيب في هذا النوع من التطبيق حين يعطى اهتمامه لهذا المنطلق سوف يكتشف أنه لا يملك إزاء مواجهة حقيقة أن الحياة هي ليست إلا: كيفية تصريف هذه الطاقة وتفعيلها دافعا وقودا لشحن الأهداف المتاحة) بعد ومع وقبل نفسه) من أول شحن موضوعات روتينية يومية ولو بدت معتربة حتى توجيهها إلى دعم التواصل مع آخر بدءاً بالمعالج وزملاء العلاج (في العلاجات التي تسمح بذلك) هذا الطبيب (من منطلق الطينفسى الإيقاعىوى) يصبح همه الأول الاعتراف بهذه الطاقة، والبحث عن مساراتها، وإطلاق سراحها إن كانت قد كُتِمَتْ لسبب أو لآخر، وهو يعمل على الحفاظ على استمرار تدفقها في العمل/والعلاقات/والتغير) الإبداع الذاتى/(والنفع، وبالتالي فإنه بذلك يقوم بسحبها من توظيفها في تكوين الأعراض ويحولها إلى مسارها الطبيعي.

3- حالات الوجود المتبادلة: نشرات (3-7-2016) ، : 26-6-2016 ، ( 14-3-2016 )



هذا الطبيب (من منطلق الطينفسى الإيقاعىوى) يصبح همه الأول الاعتراف بهذه الطاقة، والبحث عن مساراتها، وإطلاق سراحها إن كانت قد كُتِمَتْ لسبب أو لآخر

هو يعمل على الحفاظ على استمرار تدفقها في العمل/والعلاقات/والتغير (الإبداع الذاتى)/والنفع، وبالتالي فإنه بذلك يقوم بسحبها من توظيفها في تكوين الأعراض ويحولها إلى مسارها الطبيعي

### التعليق:

جاء هذا الفرض مع بداياتى الباكراة فى بحث الدكتوراه (1959 – 1962) الذى هدانى إلى التركيز على بدايات الذهان ومدى تشابهها مع ما كنت استثيره فى البحث بحقن بعض مذيبيات الوعى للكشف عن ما أسميناه الجنون الكامن Latent psychoses ثم تتابع اهتمامى بهذه المنطقة بعد ذلك فى ممارستى طوال هذه السنين وأنا منتبه خاصة إلى ما يسمى الفصام المبتدئ Incipient Schizophrenia الذى اكتشفت أنها حالة مبتدئة فعلا ومنذرة بالفصام، لكنها ليست كذلك بالضرورة لأننا إذا انتبهنا أنها ليست إلا بداية حركية تفكيكية بالضرورة فقد نستطيع توجيه مسارها إلى مآل آخر حسب نوع العلاج فى الظروف المحيطة، ومن بين المآلات المحتملة والمبشرة كان مآل تفجير طاقة الإبداع، أما المآلات السلبية الأخرى، فكانت نتيجة إجهاض هذا التنشيط المبدئى ومن ثم قد ينتهى الأمر إلى انحراف سلوكى فاضطراب الشخصية.

بدءاً من هذه البداية الباكراة بدأت أعامل هذه الحالات على أنها عملية مبتدئة Incipient Process ثم

أخيراً أستطعت أن أضع فرض أنها أزمة إيقاعىوىة مستمرة فى وحدات زمن مختلفة الطول بدأ من وحدات بالغة التناهى فى الصغر، إلى وحدات تصل إلى أسابيع وأشهر وهى تتكرر طول العمر وهى السبيل إلى أن يعيد المفع بناء نفسه باستمرار



التي أوصلتنا للطب النفسي الإيقاعى، واتسع ملف الإدراك حتى شغل "865 صفحة" A4 ، ولأنه كان من بين ما دعم فرضى "حالات الوجود المتبادلة". فسوف أكتفى فى هذا التقديم بعرض هذا الجدول كمثال وهو يرصد تجليات الإدراك المختلفة فى كل حالة من حالات الوجود المتبادلة، منتهزا الفرصة للتمهيد لمزيد من شرح هذا الفرض وهو فرض أساسى مع أنه يكان يستحيل إثباته فى وحداته الأصغر، ولكنه يكاد يكون تطبيقا مباشرا لما آل إليه ما اكتشفته منذ بحث الدكتوراه عن ما أسميته لاحقا "الأزمة

المفترقية" Cross-Roads Crisis

### التطبيق

\*إن نقلة الطبيب من التركيز المطلق على أهمية التفكير والمعلومات المرموزة بإحكام فى مراجعه المنشورة :إلى رحابة المعرفة التى تتيحها له كل قنوات الإدراك من الاحساس، وما بعد الاحساس وما قبل الاحساس، هذه النقطة التى يتيحها التدريب والإشراف لشحن مهاراته من منطلقات الطب النفسي الإيقاعى جديرة بأن تنشط وعيه المشارك بالضرورة فى نقد النص البشرى له ولمريضه ولمرضاه معا، وبالتالي تصبح الممارسة فرصة لتنشيط هذه الوظيفة الأساسية التى يشترك فيها مع سائر الأحياء كما تصبح بديلا عن سجنه وراء قضبان الرموز طول الوقت، ومن ثم تسهل عليه الممارسة على مستوى الوعى البيشخصى فالوعى الجمعى كما كررنا مرارا، وهذا هو أساس الممارسة فى الطب الإيقاعى.

.....

ونكمل غداً

\*\*\* \*\*

## سلسلة ملفات

### " الأنسان و التطور "

برفيسور يحيى الرخاوى - استاذ الطب النفسى، مصر

" بوستر " سلسلة ملفات " الأنسان و التطور "

<http://www.arabpsynet.com/AFP-PubBr/APF.RakhawyPubBr.pdf>

سلسلة ملفات " الأنسان و التطور " على المتجر الألكترونى

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=20&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=20&controller=category&id_lang=3)

سلسلة ملفات " الأنسان و التطور " على شبكة علوم النفس العربية

<http://arabpsynet.com/Rakhawy/IndexeBRak.htm>

سلسلة ملفات " الأنسان و التطور " على الفايس بوك

<https://www.facebook.com/Al-Inssan-Wa-Attatawer-Arabpsyfound-Publications--1779362208960201/>

رابط " بروشير " - تعريفه وجيز

<http://arabpsynet.com/Rakhawy/RakBiorhythmicPsyBr1.pdf>

رابط " بروشير " - الفهم

<http://arabpsynet.com/Rakhawy/RakBiorhythmicPsyBr2.pdf>

تصبح الممارسة فرصة لتنشيط هذه الوظيفة الأساسية التى يشترك فيها مع سائر الأحياء كما تصبح بديلا عن سجنه وراء قضبان الرموز طول الوقت، ومن ثم تسهل عليه الممارسة على مستوى الوعى البيشخصى فالوعى الجمعى كما كررنا مرارا، وهذا هو أساس الممارسة فى الطب الإيقاعى